

٤. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمة الله تعالى القاعدة السابعة حادوا في اسماء الله تعالى هو الميل بها عما يجب فيها. وهو انواع نعم الاول اي - 00:00:02

قراء ان ينكر شيئا منها او مما دلت عليه من الصفات والاحكام. كما فعل الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا - 00:00:22

في هذه القواعد التي يذكرها الشيخ رحمة الله يقول ان هذه القاعدة السابعة الالحاد يعني انه يجب ان يتتجنب ويعلم لان الله جل وعلا يقول ان الذين يلحدون في اياتنا الى اخره وتوعدهم عيда - 00:00:42

الذين يلحدون باسماء الله سيجزون ما كانوا يعملون. الالحاد معناه في اللغة والعدول عن اه الطريق السمت المقصود وفي اسماء الله وفي اياته يكون الحاد في اسماء الله ويكون الحاد في اياته واحكماته. فالحاد باسمائه جل وعلا - 00:01:02

يقول انه انواع ونقول ان الالحاد انه الميل والعدول المراد المتكلم ولهذا سمي اللحد لانه ما لعن جهة السمت سمت الحفرة الى جهة القبلة. آآ من الحد لابد ان يحرف. لا بد - 00:01:32

ان يحرف الكلام عن المقصود الذي تكلم به المتكلم. ويقول انه منهم انواع والنوع الاول الجحود يعني جحودها او جحدها او جحد لفظها او انا مثل ما ذكر الله جل وعلا عن الكفار وهم يكفرون بالرحمن فهذا من - 00:02:02

الالحاد لانه يقول ما نdry ما الرحمن ما هو الرحمن؟ نعم كما فعل اهل التعطيل من الجهمية وغيرهم. هذا تعطيل معانيها. فهو الحاد يعطلي معناها يعني ينكر ان يكون الله علينا او يكون حكيم او يكون سميرا - 00:02:32

او انه جل وعلا مستو على عرشه او انه كما اخبر به الرسول ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة او انه يأتي لفصل القضاة ويقضى بين خلقه. فانكار هذه وغيرها فهو الحاد - 00:03:02

وكذلك اذا انكرها نفسها قال ان الله ليس له يد ان الله جل وعلا انه ليس له رحمة والرحمة هي الاحسان واشبه ذلك. فالبالغت هذا ان جميع حين تأول صفات الله على غير تأويلها انهم وقعوا في الالحاد. وكذلك الذين انكرروا معانيها - 00:03:22

التي دلت عليها الفاظها ووقعوا في الالحاد. وقد توعد الله الملحدين فيها نعم. وان ما كان ذلك الحادا لوجوب الایمان بها وبما دلت عليه من الاحكام والصفات اللائقة بالله. فانكار شيء من ذلك - 00:03:52

ميل بها عما يجب فيها. ميل بها عما تكلم به المتكلم واراده واراده ان يفهمه السامع المخاطب. فاذا مال بها عن ذلك فقد الحد وايضا من اعظم الذنوب نسأل الله العافية لانه كلام فيه - 00:04:12

الله جل وعلا وفيما يستحقه. هذا المعاني والاحكام اما الاحكام فهي التي تترتب الصفات مثل كونه يسمع كلام عباده اذا انكر ان الله سميه فهو ينكر الحكم ايضا. اه ينكر المعنى وينكر الحكم. بكل صفة لها معنى ولها حكم - 00:04:42

تعلق بها. نعم. الثاني ان يجعلها دالة على صفات تشبه صفات المخلوقين يعني هذا النوع الثاني من الالحاد ان يظن انها كصفات المخلوقين مثل الذي يقول ان الله يتنزل عن الجوارح. وعن الابعاذه وعن الاغراذه. فالجوارح عنده الوجه - 00:05:12

لا يجوز ان نصيّب الله جل وعلا بان له وجه لانه يسميه جارها. لانه لا يعرف من الجوارح الا ما يعرفه من نفسه اليه كذلك قل اذا فهمنا انها من له يد حقيقة فهذا تشبيه وهو تمثيل لجارح - 00:05:42

المخلوق فلا يستطيعون انهم ينفون اللفظ نفسه يقول ليس لله يد وليس له وجه هذا لا يستطيعونه وانما يأتون بكلام يوهم انه

00:06:02 يريدون التنزيه وهم يريدون ان ينفوا ما وصفوه -

والله جل وعلا به نفسه فيقول ليس له جارحة وليس له ايضا غرض في اخباره وفي اخره اوامرها الغرض معناه الحكمه. ينفون الحكمة حكمة الله جل وعلا. آهؤلاء وقعوا في الالحاد نسأل الله الالحاد في اسمائه وصفاته نعم كما فعل اهل التشبيه وذلك لان -

00:06:22

التشبيه معنى باطل لا يمكن ان تدل عليه النصوص. بل هي دالة على بطلانه. فجعلها دالة عليه ميل بها عما يجب فيها. يعني انه التشبيه الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء - 00:06:52

تقول لم يكن له كفوا احد. والكافئ هو المكافى المماثل النظير. ويقول فلا اجعلوا لله اندادا فمع هذه النواهي الواضحة قلنا لا تدل على ما يقول هؤلاء. انها مثلا اليد والوجه وكذلك الفعل مثل النزول والارتفاع - 00:07:12

والعلو انها تدل على ما يفهمون من انفسهم. فان هذا باطل. وهذا التشبيه الذي يعني انه هم هم وقعوا في التشبيه اولا. ثم وقعوا في التحريف ثانيا وكلاهما الحاد اشبيه والتحرير. كلاهما الحاد لان مثل ما سمعنا الالحاد الميل بها عن القصد الذي تكلم - 00:07:42 عن المعنى الذي تكلم قاصدا له المتكلم. هل السمع به؟ فاذا قصر فيها او غادر فقد الحد. نعم. الثالث ان يسمى الله تعالى لما لم يسمى به نفسه يعني مثل ما يفعل مثل ما قال اليهود ان الله لما خلق السماوات والارض - 00:08:12

تعب فاستراح. تعالى الله وتقدس. انزل الله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما ما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب يعني من اعياء وتعب وكذلك قولهم خبائتهم ان الله فقير. وقولهم يد الله مغلولة - 00:08:42

هذا الحاد يعني انهم وصفوه بغير وصفه بما يتعالى ويترقدس عنه اه كذلك الذين يصفونه بالسلوب في المعتزلة يقول ليس فوق ليس تحت ليس يمين ليس شمال. ليس داخل العالم ليس خارج العالم. ليس في مكان ولا - 00:09:12

اشاروا اليه ولا تصح الاشارة اليه. هذا عدم معناه. هذا من اعظم الالحاد واكبره كتسمية النصارى له الاب. سمعت النصارى له اب لانهم هذه التسمية وان كانوا ما يقصدون الاب يعني الذي ولد الرجل ولكن هذه التسمية خطأ بل هي ضلال والحاد - 00:09:42 لا يسمى الشيء الذي يوهم باطلا لا يدخل في اسماء الله. ولهذا اسماء الله حسني وعرفنا فيما مضى معنى الحسني انها التي لا يدخل عليها نقص ولا باطل ولا عيب ما فيها عيب ولا نقص. فهي حسني كاملة في في المعنى في وفي - 00:10:12

ايضا نعم وتسمية الفلسفه ايها العلة الفاعلة العلة الفاعلة يعني هكذا يكون العلة وهم الفاعلة التي تفعل الاشياء. الله لا يجوز ان نسمي علة. ان هو الله جل وعلا مقدس عن كل عيب وهو الفعال لما يريد تعالى وتقدس. نعم. وذلك لان اسماء الله - 00:10:42 تعالى توقيفية فتسمية الله تعالى بما لم يسمى به نفسه ميل بها عما يجب فيها يعني اولا كونها توقيفية هذا امر معلوم من الشرع وسبق ان السبب في هذا امران الاول ان الله جل وعلا غريب - 00:11:12

لا يطلع عليه ولا يشاهد ولا كطريق للاخبار عنه الا ما اخبر هو عن نفسه الثاني انه لا مثيل له حتى يقاس عليه. آ على هذا ما في طريق في معرفتي اسمائه وصفاته الا الوحي فقط. الوحي الذي - 00:11:42

الى انبائيه. فالعقل لا ليس له دخل في ذلك. ولا القياس آ تعين ان يكون اسماؤه توقيفية ومعنى التوقيف انا نقف فيه فعلى النص فقط اذا جاءنا النص من كتاب الله واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم قلنا به - 00:12:12

والا لا يجوز ان نسمي بشيء من عند انفسنا او بعقولنا او بعكيستنا وهؤلاء دخلوا في القياس استعملوا في حقه قياس الشمول وقياس في التمثيل وكلاهما باطل. نعم. كما ان هذه الاسماء التي سموها بها - 00:12:42

نفسها باطلة ينزله الله تعالى عنها. يعني كونوا علة وكونه اب وكونه ليس فوق ولا يميل الى الكل باطلة. لان الله تنزع عنها وان الله لا يسمى بالشيء الذي يحتمل نقص وعيوب. نعم - 00:13:12

الرابع ان يشتق من اسماء الله اسماء للاصنام. يعني هذا النوع الرابع من الالحاد. ان يسمى الصنم الـ. او يسمى مخلوق من المخلوقات او يسمى مثلا فعال لما يريد يعني - 00:13:32

اعطي الاسم او اعطي المعنى. فهو الحاد. لا يجوز. وذلك لان الله لا يشاركه في اسمائه احد من الخلق وكذلك في معانيها. نعم. كما

فعل يشركون في اشتقاء العزى من العزيز. واشتقاء الالات من الله على احد القولين. فسموا بها اصناما - 00:14:02
يسمى وهي لا تسمى اصنامهم الله. قالوا الاله. وهذا ايضا من الالحاد العزى ان يقول انهم خذوا حصن العزى من اسمه تعالى العزيز
فمعنى ذلك اذا اخذ من اسمه اسم مخلوق فهو من الالحاد. والسبب انه لا سمي له - 00:14:32
تعالى وتقدس كما قال هل تعلم له سمي؟ ومعنى سمي كما قال ابن عباس اللي ليس له من يساميه ويناظره ويماثله. ومثل ما يقول
الله جل وعلا فلا تجعلو لله اندادا - 00:15:02

والند هو الشبيه المثيل ولو في صفة. ولو في فعل من الافعال ولهذا السبب ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه في الحديث القدسي قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي يعني لانه هو المصور فاذا - 00:15:22
هذا الانسان يصور فهو يتشبه بالله جل وعلا في هذا. هذا من الظلم ومن الالحاد. وكذلك كونه مثلا تشبه به في شيء من ماء من خصائصه تعالى وتقديسه. فهو الحاد نعم وذلك لان اسماء الله تعالى مختصة به لقوله تعالى - 00:15:52
ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وقوله تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی وقوله له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السماو والارض فكما اختص عبادتي وباللوهية الحق وبانه يسبح له ما في السماوات والارض فهو مختص بالاسماء الحسنی - 00:16:22
فترسمية غيره بها على الوجه الذي يختص بها عز وجل ميل بها عما يجب فيها هو الالحاد. فاذا سمي الصنم او المخلوق بشيء من اسمائه او اخذ له اسم من اسمائه - 00:16:52

اذهبوا اسم العزة تأنيث اي والله جل وعلا لا يجوز انه يتأنث قال عزى لانها عبارة عن ثلاث ثمرات شجر قالوا العزي
لهذا قال جل وعلا افرأيتم اللات والعزى ومناة - [00:17:12](#)

اخرى الكم الذكر وله الانثى؟ يعني كيف مثلا يجعلون الله الذي يعبد انثى وانتم تأنفون من ان يولد لاحكم انثى. لانها ناقصة. كما قال
جل وعلا اذا بشر احدهم بما ضرب للرحم من مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم هذا - [00:17:42](#)

من الجور والظلم. ولهذا قال ان هي الا قسمة. يعني قسمة جائرة ظالمة فالانسان ظلوم جهول. هذا من الشيء ويضيفه الى رب العالمين
تعالى وتقدس وهذا كله لانهم لا يعرفون الله. وما قدروا الله حق قدره. نعم. ومنه ما - [00:18:12](#)

كونوا شركا او كفرا حسب ما تقتضيه الادلة الشرعية. فمن الحادي يعني الباب الثاني انت يعني كم قسم اربعة اربعة اقسام اربعة
اقسام هدية يعني الاقسام التي ابن القيم ذكرناها خمسة خمسة اقسام - [00:18:42](#)

الالحاد لم يذكر كونه مثلا يوصف بأنه بخييل وبأن يده مغلولة هذا قسم خامس. تعالى الله وتقدس. فهو من اخبث الالحاد والقاعدة انه
اذا عدا، باسمه او بصفته عن المراد الذي اراده فانه الحاد. كذلك اذا عدا - [00:19:12](#)

بالمعنى او باللفظ. كلها الحاد. ومن عظمته تعطيل اسماء وصفاته عن معانيها يعني انها لا تدل على المعنى الذي اراده الله جل وعلا.
كما يقول اهل التأویل واهل فاذا قالوا ان الله لا يرحم لان الرحمة رقة تكون في القلب تقتضي الميل الى المرحوم. يقول -
00:19:52
هذا الحاد انه ليس هذا المراد الذي اراده الله جل وعلا. وانما هذه رحمة المخلوق اللي فسروها ذي هذى رحمة المخلوق. اما رحمة الله
فهي، لاشبه رحمة المخلوقة. كما انه هو جل وعلا -00:20:22

يشبه المخلوقين. هكذا مثلا في كل اسم من اسمائه وصفة من صفاته اذا اولت التأويل الذي يخرجها عن المعنى الذي اراده الله يكون الحادا. نعم الباب الثاني قواعد في صفات الله تعالى. فوائد يعني - 00:20:42

نعم الفوائد هذه يعني انها ليست قاعدة قواعد وانما هي تؤخذ من القواعد او من غيرها الفائدة قد تؤخذ من القاعدة وتؤخذ من غير القاعدة. فرد من افراد الادلة. نعم - 00:21:12

القاعدة الاولى صفات الله تعالى قاعدة الاولى ولا الفائدة؟ القاعدة. يعني يقول قواعد هنا؟ نعم قواعد في اسماء الله. طيب حنا كلنا كل الكتاب اصله قواعد. نعم. في قواعد المثلثي بصفة الله - 00:21:32
دنيا وكيف يعني عاد كل النسخ كذا هم قواعد قواعد ولكن الباب الاول قواعد في اسماء الله. اي وهذه قواعد في صفاته. قواعد في صفاته. هم. طيب. القاعدة الاولى - 00:21:52

صفات الله تعالى كلها صفات كمال. لا نقص فيها بوجه من الوجوه. الاولى في الاسمية انتهى منها الاسمية قاعدة في سبق انها يقول انها غير محصورة. ما كملت ها؟ من اسماء الله غير محصورة - [00:22:12](#)

فيما ذكر. نعم. وانها لا حصر لها. لا حصر لها. الحديث الذي في الحين انا لله تسع وتسعين اسمًا. مائة الا واحد من احصاه ما دخل الجنة. هل هذا يدل على الحصر؟ هل هذا لا يدل على الحصر؟ ها - [00:22:42](#)

لان هذا قصد به بيان الحكم الذي يكون متربا على الاحصاء على احصائها والاحصاء يقول العلماء يتضمن حفظ الاسمية وفهم معانيها والعمل بما دلت عليه. ثلاث اشياء ان كان بهذه المثابة دخل الجنة - [00:23:12](#)

والدليل على انه غير محصورة ما هو؟ ها؟ حديث ايش؟ اه النبي صلى الله عليه وسلم من يسألك بكل اسم هو لك. بكل اسم هو لك الى اخر الحديث. رواه احمد وغيره منها. ها - [00:23:42](#)

الشفاعة ديال الشفاعة وش فيه؟ والسنة يكون باسمائه والحديث الذي في صحيح مسلم ها لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وغير هذا في وكل هذه تدل على ان اسماء الله غير محصورة في - [00:24:12](#)

تسعة وتسعين وقد حاول العلماء حصرها في هذا استنادا من القرآن ومن الاحاديث اختلفت يعني اعدادهم التي يؤدون لانها من باب الاجتهاد. نعم. طيب سؤال اسماء الصفات صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه - [00:24:42](#)

يعني هذه قاعدة صفات الله كمال لا يتطرق اليها نقص بوجه من الوجوه. فاذا مثلا اه عرض لالانسان شيء مما يدخله على عدم الكمال فهذا العارض خطأ. يجب ان تنبه ويعرف ان الذي عرض له انه باطل. فيبحث عن الطريق الحق. ان هذى - [00:25:12](#)

قاعدة كل صفات الله كمال تدل على الكمال. نعم والعلم والقدرة والسمع والبصر والرحمة والعزيمة والعلو والعظمة وغير ذلك. وقد دل على هذا السمع والعقل والفطرة. اما السمع فمنه قوله تعالى - [00:25:52](#)

الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. والمثل الاعلى هو الوصف اعلى يعني هو الوصف هو الصفة العليا المثل الاعلى يختلفون فيه ما هو؟ هل هو كونه جل وعلا له التعظيم والتقدير - [00:26:22](#)

ولكن في قلوب المؤمنين والذي يعرفونه. والعبرة في المخالف عبرة في الكافر جعل له مثلا وهو الصنم ولا المعبد ولا غيرها فهذا ظل وخرج عن الصراط المستقيم كذلك قال اذا كان جل وعلا هو الذي يهب الكمال للمخلوق فهل يسوق - [00:26:52](#)

وان يكون هل يمكن ان يكون واهم الكمال فاقدا له؟ لا يمكن. يمكن يعطي الانسان الكمال وهو عار منه. هذا لا يمكن. مثله الاعلى اختلف سيروا العلماء في ولكن سياق الاية ان الله لما ذكر ان الكفار انهم يأنفون - [00:27:32](#)

من مشاركة المملوك ان يشاركه في ماله وفي بيته يائب من ذلك ويأنف انه اذا مثلا وهب بنت يعني انه لا يرظمي بهذا. ويحزن ويصيبيه اسوداد الوجه. والغريب حتى يصبح يفكر ماذا يصنع بهذا المهووب - [00:28:02](#)

هل يمسكه على هون؟ مهان محترق؟ او انه يدسه بالتراب يعني يدفعه حي كما اخبر جل وعلا عن الكفار انهم يدفنون بناتهم حية واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت. والمؤودة هي البنت التي - [00:28:42](#)

تدفن هم يأنفون منها لأنهم يقولون انه قد يأتي العدو فيأخذها من ايديهم كن عار عليهم او قد تزني فيكون هذا عار ايضا عليهم. قال بنت فلان زنت. او ما اشبهه - [00:29:12](#)

ذلك وهي ايضا لا تحمي المال ولا تدافع بالسلاح ولا فهي ضعيفة فيأنفون ان توهب لهم ثم هم يقولون ان الملائكة بنات الله. تعالى الله وتقدس يكون مثل المثل الاعلى انه له الوصف العالى المقدس عما يقوله هؤلاء - [00:29:32](#)

ويتصورونه او ان له المثل الاعلى يعني الصفة العليا والتقدير العظيم في قلوب عارفيه من المؤمنين ومن الملائكة ومن عرف ربه جل وعلا. اما هؤلاء فليس عندهم لله جل وعلا تقدير ولا وقار. ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ يعني تعظيمها - [00:30:02](#)

تكبيرا له تعالى الله وتقدير. فيكون هذا من الصفات نعم. واما العقل فوجده ان كل موجود حقيقة فلابد ان تكون له صفة فوجده فوجده كل موجود حقيقة فلابد ان يكون له صفة. ايه. اما صفة كمال واما صفة نقص. والثاني - [00:30:32](#)

باطل بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة. ولهذا اظهر الله بطلان الوهية الاصنام بالنقص والعجز لا تسمع وليس لها ايدي ولا

ارجل تبطش ولا تضر ولا تنفع. هذا نقص. فكيف تجعل الله - [00:31:02](#)

لكن مثل هذا المقابلة بمثل هذا هذا في واقع يعني تنزل كثير جدا نقول النقص ان الذي يتصل به المخلوق ما اتصل به المخلوق فهو نقص لأن المخلوق وجد بعد ان لم يكن موجود وهذا نقص. ويلحقه الموت وهذا نقص. ويلحقه - [00:31:32](#)

ظرر والمرظ والاعباء والعجز وغير ذلك. كله كونوا نقصا اما رب العالمين جل وعلا فهو له الكمال المطلق من كل وجه. من كل وجه [00:32:02](#) فكيف كل حق بمخلوق تعالى الله وتقدس. هذا من باب القياس هو القياس هو العقل. يقيس العقل ثم -

هذا لا ينافي ما سبق ان صفات الله جل وعلا توقيفية. لأن هذا من باب الاحتجاج وباب جادلة للمبطل وهو ايضا مأخذ من الصفات لأن عرفنا ان صفات الله جل وعلا كلها كاملة. فلا يلحقها عيب. والعيب يكون - [00:32:32](#)

للمخلوق الناقص الذي لا تدبير له في نفسي ولا يملك موتا ولا لا حياة ولا يملك دفعا عن نفسه ولا رفعا لنفسه. فقدر صلى الله عليه المقادير وهو راغم. تجري عليه احكامه واقداره. رضي او لم يرضي - [00:33:02](#)

ثم هو يموت ويصبح ايضا مرتهن باعماله ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. عبدا يعني ذليل خاضعا ليس له قوة ولا ناصر. نعم. فقال تعالى ومن اضلوا - [00:33:32](#)

من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. يعني ادعوه غافل عن داعيه. لانه لا يخلو اما ان يكون مشغول حي مشغول - [00:34:02](#)

بنفسه ولا بغيره فهو غافل لأن الداعي يدعوه بغير ما هو بيدعوه يدعوه وهو اسمع حتى ولو قدر انه يدعوه وهو يسمع قد لا يستجيب له. قد لا يستطيع او انه ميت - [00:34:22](#)

ولهذا قال الى يوم القيمة ان الله جل وعلا يقول لهم اذهبا الى من كنتم تدعونهم. في الدنيا فاذا قالوا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك قالوا كذبتم ما نحن شركاء. نحن لسنا شركاء لله - [00:34:42](#)

ليتبرأون منه ولهذا قال فاذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا هم كافرين يعني يعادونهم من اجل ذلك هذا ظلال في العقل وظلال في العمل نعم. وقال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [00:35:12](#)

غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون. يعني الذين يدعون ندخل فيه العاقل من بني ادم ويدخل فيه الشجر والحجر والملائكة وكل مدعو من دونه داخل في هذا فهم اموات غير احياء يعني انهم لا يملكون الحياة التي - [00:35:42](#)

بها شيء من الكمال. وانما يملكونها رب العالمين. اذا شاء ان يحييهم احياتهم وان شاء يميتهم مماتهم وهم كذلك لا يقدرون على ان يدفعوا عن انفسهم ما اراده الله جل وعلا بهم - [00:36:12](#)

ولا ان يجلبوا لانفسهم فظلا عن غيرهم. النفع وفظلا عن الكمال نعم. وقال ابراهيم عليه السلام وهو يحتاج على ابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. لو كان يدعوه صنمما والصنم لا يخلو لانه سبق النفس. صنم - [00:36:32](#)

هو ما نحت على صورة حيوان سواء انسان والا بقرة والا اسد ولا غير ذلك بخلاف الوثن فان الوثن يكون كونوا اما حجر واما قبر واما شجرة وغير ذلك يعني هذا - [00:37:02](#)

الفرق بين الوثن والصنم صنم ما صور. ثم هم هؤلاء ابراهيم وقومه ينحتون حجارة او يأخذون مثلا خشب وينجرونه على صورة معينة او يأخذون مثلا طين وينبونه على شيء معين يصورونه ثم يعبدونه - [00:37:32](#)

هذه سخافة يعمل شيء بيده ثم يبعده؟ كيف يبعده؟ معنى العبادة انه تريد جلب النفع له دفع الضر عنه. واذا لم يكن عنده نفع ولا دفع ضر هذا العاقل لا يقدم عليه اصلا ولكن يتصورون هذا ويصور لهم الشيطان انهم يملكون شيئا - [00:38:02](#)

من الشفاعة ومن الطلب عند الله وينفعونه سوى يزيين ذلك الشيطان وهذا الذي اوقعهم في هذه الامور التي جعلتهم وقود وقود جهنم. اشركوا بالله جل وعلا على اهدرت العقول فلم تستعمل وكذلك كذبت - [00:38:32](#)

الرسل لم تستجب دعواتها بسبب هذا. اولا المتابعة الامر صارت بعضها يتبع بعض. الثاني انهم اذا قيل لهم ان هذا ما ينفع ولا قالوا هذا نقص في عقولها باهنة. فنحن لا نقبل. ولهذا السبب قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:02](#)

انه سفه احلام اباننا فسفه احلام ابنهم لانهم سفهاء الذي مثلا يعبد حجر او يعبد شجرة من اسفه السفة. كيف يعبد شيئا لا ينفعه ولا يضره انما هي دعوة فقط. وعلى قومه افتبعبدون من دون الله ما لا ينفع - 00:39:32

شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تبعدون من دون الله افلا تعقلون كن يعني لا يضع العقل في موضعه. والا عندهم عقول ولكنهم لا ينتفعون بها كيف يعبد طين ولا يعبد خشبة؟ او يعبد مثل كوكب؟ او يعبد - 00:40:02

كن غائب او ميت هذا اللي يفعل ذلك ما انتفع بعقله. فيصبح ان يقال انه لا يعقل لهذا قال اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كان في اصحاب السعير - 00:40:32

ليس عندهم عقول الدنيا عندهم عقول ولكن ما استعملوها ما استعملوها فيما ينفع استعملوها في امور الدنيا وهذه لا تجزي شيئا نعم. ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال وهي من الله تعالى - 00:40:52

فمعطى الكمال اولى به. صفة الكمال مثل اه كونه كون الانسان مثلا يترفع عن الامور التي لا تصلح و يتميز عن الحيوانات يجتنب الامور التي تجري به وكونه يجلب لنفسه الشيء الذي يرى انه نافع - 00:41:12

ويدفع عنها الشيء الذي يراه ضار ويحمي مثلا عرظه وما له ان احدا يعتدي عليه هذه من صفات الكمال ولكنه ناقص من نواحي اخرى كبيرنا اولا انه يأكل ويسرب. واذا فقد الأكل والشرب مات. الثاني - 00:41:42

انه لا يستطيع البقاء. فالباقي بيد الله اذا تشاء يميته اماته. ثالث انه لا تصرف له في ايجاده وجد بغير اختياره وغيير قدرته. الثالث الرابع ان ما يترتب عليه حياته ليس بيده. لانه اما ان ينزل من السماء يخرج من الارض او ما اشبه ذلك - 00:42:12

وهو لا يستطيع ذلك قد يفعل السبب ولكن لا يستطيع ان يتمكن حتى من انبات الشيء الذي يبذل له بيد الله جل وعلا. ونقص احوال النقص كثيرة جدا من ناحية وانا - 00:42:52

فكماله شيء موهوب له وليس منه الذي وهبه ليس ابوه ولا امه. ولا اخوه ولا قومه. الذي وهبه هو الله. هو الذي اعطاه ويعطيه الصحة ويعطيه القدرة ويعطيه المال ويعطيه غير ذلك حتى خلقه نفسه - 00:43:12

قد يكون جميلا وقد يكون دميا فولا تصرف له فيه فهذا كله بيد غيره بيد الله جل وعلا. فاذا هذه يعني حال لاحوال ناقصة نقص كله والكمال الذي فيه كونه يعقل يتميز عن الحيوان كونه يتعلم ويعلم - 00:43:42

كونوا مازال يتصرف التصرف الذي لا يزري عليه ولا يكون فيه عيب. ويترفع بما يفعله الحياة سواء وغيره ولكن هذا مقتضى العقل والعقل الواهب له رب العالمين جل وعلا ما هو عنده من الله جل وعلا فهل يعقل ان الذي يهب الكمال - 00:44:12

يكون فاقدا له هذا يقول لا يعقل هذا غير معقول ان كنا لا نحتاج الى مثل هذا يكفيانا ان نعرف انا امنا بآيات الله وبصفاته وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن يقول - 00:44:42

قل ان الادلة تظاهر على هذا وتتساعد. دليل السمع ودليل العقل والدليل فطرة الاجماع والفتر الاجماع والاجماع المقصود به اجماع اه الاستقامة اتباع الرسل نعم. واما من الفطرة فلان النفوس السليمة - 00:45:02

على محبة الله وتعظيمه وعبادته. وهل تحب الاستاذ قد لا يقر به ولكن نقول النفوس او العقول السليمة جلت على حب المنعم الذي انعم وكل نعمة تناول - 00:45:32

العبد فهي من الله جل وعلا. فيجب ان يكون هو المعبود. هو المشكور هو المحمود وهذا من الكمال فالعبادة يجب ان تكون خالصة له والحب كله له وكذلك الشكر والحمد لله جل وعلا. نعم. وهل تحب - 00:46:02

وتعظم وتعبد الا من علمت انه متصف بصفات الكمال اللائقة. هذا قد لا يقر به او قد لا يدرك فالناس لا يدركون اي يقول اني اعبد الله لان له الكمال يحتاج الى - 00:46:32

اولا ولكن الذي قلنا هو اقرب يقول ان المنعم من كل النعم هو الله جل فهو الذي يجب ان تكون له العبادة شكرها له جل وعلا ويكون له الحب والتأله. ولهذا جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - 00:46:52

احبوا الله من كل قلوبكم لما يغدوكم به من النعم. وابكر النعم ان يهدى الانسان الى الاسلام ان يكون مسلم. هذى اكبر النعم على

الاطلاق فاذا مات على الاسلام كملت نعمته. كملت نعمته. والا - 00:47:22

كل من على الارض منبني ادم ومن الشياطين انه الجن لهم عقول وافكار وتصرات يتصرفون ولكنها لا تهديهم الى السعادة الاخروية. لا يهتدون اليها يهتدون الى ما فيه مصالحهم الدنيوية بافكارهم وعقولهم وهذه امور محدودة - 00:47:52

وقليلة جدا تنتهي لأن لم تكن. نعم. واذا كانت الصفة نقصا لا فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى. هذه قاعدة اذا كانت الصفة يا نقص ويا كمال فيها يلزم ان يكون لا كمال فيها. ولذا تطرق اليه نقص - 00:48:22

اشترك فيها نفسه وكمال لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا بها. لأن قلنا له الكمال المطلق والمطلق انا الذي لا يتطرق اليه عيب ولا نقص. يجه من الوجوب. فمثلا - 00:48:52

الانسان الذي مثلا يولد له اكمل ممن لا يولده او ها؟ نعم. الانسان قد يكون عقيما. ما يولد له فايهم اكمل العقيم ولا غير العقيم؟ الولادة نفسها نقص كم يولد له؟ هو نقص لماذا؟ لأن الولد يولد للنفع يريده الوالد يرثه وي ساعده - 00:49:12

ويدعوه له ويعمل شيئا ينفعه. فهو يحتاج الى من ي ساعده في هذا لانه ناقص فهذا لا يجوز ان يكون او ان الله جل وعلا له هذا الشيء. اه مثال ثاني - 00:49:52

انسان مثلا اذا كان صحيحا صحته جيدة يتطلب الى النوم ينام اذا لم ينم كان نقص اذا اذا مثلا حدث عدم النوم فهذا مرض. وقد يومت بسبب ذلك. واذا كان ينام فهو - 00:50:12

اكمل من الذي لا ينام. والله جل وعلا يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. لأن النوم نقص هذا الذي يكون فيه كمال الانسان هو نقص لانه نوع من الموت. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:42

اینام اهل الجنة؟ قال لا. النوم اخو الموت. واهل الجنة صارت حياتهم كاملة بالنسبة لهم فلا ينامون ما يحتاجون الى النوم. آ على كل حال يعني اقول ان الله جل وعلا ليس كمثله شيء. مطلقا - 00:51:02

وله الكمال في افعاله وفي ذاته وفي انصافه. تعالى وتقديس ولا يجوز ان يشاركه مخلوق في صفة من الصفات وهو جل وعلا لا يشارك المخلوق فيما هو من خصائص المخلوق فاذا مثلا وصفنا الله جل وعلا بالسمع ووصفنا الانسان بأنه يسمع - 00:51:22

يقول سمع الانسان محدود وهو ناقص. وهذا لا يجوز ان نصفه الله ان نصف الله جل وعلا بهذا السمع وصفة الله كاملة سمعه كامل ولا يلحقه فيه نقص فلا يفوته شيء - 00:51:52

من حركة في الكون كله الا يسمعه كما ان علمه كذلك غير ذلك هذه فقط تقريري تقرير لفهم نعرف الفروق بين الى الخالق والمخلوق. فهي وهي واضحة وجلية. نعم. كالموت والجهل والنسيان - 00:52:12

العجز والعمى والصمم ونحوها. لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. هذه كلها المخلوق الناقص والله نزه نفسه عن هذا توكل على الحي الذي لا يموت قال لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:52:42

فهو جل وعلا له الكمال المطلق والذي يتواهم ان المخلوق انه يشارك الخالق في بشيء من الاشياء هو جهل جهل وظلم. نعم. وقوله عن موسى في كتابه ان لا يضل ربى ولا ينسى. من كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. يعني لما قال فرعون فما بال القرون الاولى - 00:53:02

قال علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. يعني فرعون ان يكون العبادة لله وحده. يقول القرون الاولى ان القرون الاولى انها كانت تعبد غير الله فما بالها تتابعت على ذلك؟ فهذه حجة الكفار كلهم انا وجدنا اباعنا على امة - 00:53:32

وان على اثارهم مقتدون. نعم. فقوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. علينا قديرا ما يعجزه شيء تعالى وتقديس له - 00:54:02

على كل شيء قدير. هذا من خصائصه تعالى وتقديسه من الكمال. والاستدلال بهذه امور واضحة طائرة نعم. وقوله ام يحسبون اانا لا نسمع سره ونجواهم بلى. ورسلنا لديهم يكتبون يعني نسمع سره ونجواهم. والسر هو الذي يكون في النفس ما تكلم - 00:54:22

اهتمام به الانسان يعني حدث في نفسه وحدثته به نفسه ووسوست به ولكنه لم ينطق به والنجوى ما كان بين اثنين في الخفاء. فهو يعلم السر واحفى من السر والي اخفي من السر كما قال المفسرون الامور التي لم تحدث يعلم انها ستحدث بكتذا وكذا - 00:54:52

نعم، وقوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ان ربكم ليس باعور الدجال لانه يدعى النبوة الربوبية. يقول انا رب العالمين ويبيتلى الناس به ابتلاء عظيم وفتنة عظيمة - 00:55:22

لانه يكون معه شيء مما يشبه به معه شياطين يطعنونه. حتى انه جاء في الحديث انه يأتي الى المدينة فيجده على ابوابها الملائكة تدفعه وتمنعه فلا يستطيع دخولها. فینصب قيامه في سقف - 00:55:52

من سبق المدينة. وترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات. فيخرج اليه كل كل منافق ومنافق وقد يخرج اليه انسان يريد انه يتفرج ويقول اعرف انه كاذب. ثم لا يزال الامر به حتى يتبعه - 00:56:22

ولهذا في الحديث من سمع به منكم فلينأ عنه. فان الرجل يأتيه ليكذبوا يتبعه فيأتيه رجل من اهل المدينة اذا جاء تلقاء جنده وشرطه يتلقون فيقولون اين تريد؟ فيقول الى هذا الرجل الذي يزعمنه رب العالمين. قالوا الا او لا - 00:56:52

مؤمن به ويقول لا. هذا الدجال الكذاب. فيقول بعضهم لبعض اقتلوه. فيقول الم ينهكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فيذهبون به اليه. فيقول اتومن بي فيقول لا انت الكذاب الدجال. فيقتلها ويجعله فلقتين. ويمشي بين - 00:57:32

نصفيه ثم يقول له قم فيقوم هين. يقول اتومن بي؟ فيقول لا لم ازدد بك الا بصرى. غيريد ان يقتله مرة فلا يستطيع مرة اخرى. فلا يستطيع يأتيه الرجل فيقول له ارأيت ان احييتك لك اباك واماك اتومن بي؟ يقول نعم - 00:58:02

فيتمثل له الشيطان في صورة امه واخر في صورة ابيه. فيقولان له اتبعه فانه ربك يابني اتبعه فانه ربك. وهم شياطانان فتنهم عظيمة ومع ذلك هو ناقص. لانه فاقد عينه اليمنى. ليس له الا عين واحدة - 00:58:32

هذا نقص فكيف الناقص يكون الله او يكون رب؟ وانما هي فتن فتن يمتحن الله جل وعلا بها خلقه واخر الزمان فيه من الفتن الكثيرة السيرة العظيمة التي نسأل الله جل وعلا ان يحمينا واخواننا من الوقوع فيها. نعم - 00:59:02

وقوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا عن انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب يعني هذه كلها نصوص ما هي عقليات يقول يستدل بهذا لانها العقل وانها هذه نصوص في لولا مجي هذه النصوص ما استطاع العقل انه يصل الى - 00:59:32

هذا يربع على انفسكم يعني ارافقوا بأنفسكم. لان الصحابة كانوا يرفعون اصواتهم بالتكبير والتحميد والتهليل قال لا داعي الى ذلك ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته لانه كانوا راكبين على رواحلهم. وليس معنى ذلك انه معهم - 01:00:02

هو اقرب اليهم من عنق رواحلهم وهو على عرشه. بمعنى انه لا يفوته شيء. لا لا يفوته كلام وان كان خفيا فهو يسمعه. لهذا قال يحسبون انا لا نسمع سره - 01:00:32

اجواء بل يعني نسمع ذلك ورسلنا لديهم يكتبون يعني الملائكة تسجل زيادة للتأكد واقامة الحجة عليهم. وسوف ينبئهم الله جل وعلا بما كانوا يصنعون يوم القيمة كل ما فعلوه يخبرهم الله به نسوه الله جل وعلا - 01:00:52

عليهم به فيخبرهم به. نعم. وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص كما في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. يعني انه - 01:01:22

وعدهم باللعنة لهم واللعنة عقاب. فتوعدهم بالعذاب الاليم. وآلنقص الذي يصفونه به هم الذين يتصلون به. وبهذا يعني يكتفي والله اعلم وصلى الله وسلم بارك على عبده ورسوله - 01:01:42